المصدر: الاهرام
التاريخ : ١٣ اكتوبر ٢٠٠٥

تصاعد الهجوم الإعلامي بين دمشق وبيروت قبيل أيام من تقديم التقرير النهائي حول اغتيال الحريري
ميليس يصل لبيروت وسط إجراءات أمنية مشددة وطوقا من السرية حول تحركاته

بيروت ـ من فتحي محمود:

تتصاعدت السجالات الاعلامية والهجوم المتبادل بين المسئولين اللبنانيين والسوريين, قبيل ايام قليلة من موعد تقديم رئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رفيق الحريري, ديتليف ميليس لتقريره النهائي, الذي وصل فجر أمس الي بيروت بشكل غير معلن, ووسط اجراءات أمنية مشددة, وفرضت السلطات اللبنانية طوقا من السرية حول تحركاته, في الوقت الذي عقد فيه نائب وزيرة الخارجية الامريكية ديفيد وولش سلسلة اجتماعات مع رئيس الحكومة فؤاد السنيورة ووزراء الخارجية فوزي صلوخ والعدل شارل رزق والمالية جهاد ازعور.

وبحث الرئيس اللبناني العماد اميل لحود امس مع رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة, موقف لبنان من تمديد مهمة القاضي الدولي ميليس, وقال السنيورة عقب الاجتماع ان موضوع التمني علي الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان استمرار مفعول القرار1595 حتي15 ديسمبر المقبل, وهذا الأمر سيطرح في مجلس الوزراء وستستكمل استطلاع آراء اطراف عديدين.

وطلب السنيورة عدم التنبؤ بمضمون تقرير ميليس, موضحا انه لازال امامنا تسعة ايام فلننتظر ونقرأ التقرير, ولماذا الاستعجال لا داعي لذلك, وبرأيي ان علي جميع اللبنانيين الهدوء.

وقال ان من مصلحة لبنان استمرار مفعول القرار1595 الي15 ديسمبر, لان هذا يتيح للبنان عندما يطلع علي التقرير ان يدرسه بعناية, وينظر في اي معلومات يريد ان يستحيلها, وبالتالي يستطيع ان يأخذ هذه المعطيات حتي يستطيع ان يأخذ القرار الذي يجب ان يتخذ.

الهجوم الاعلامي

وحول تصاعد هجوم الاعلام السوري علي شخصه, قال السنيورة انا مرتاح الي ابعد حدود الارتياح, مرتاح بالذي اعمله, ومرتاح في ضميري ومع نفسي ومع اللبنانيين, ومازلت عند موقفي من العلاقة مع سوريا, ولم يتغير موقفي ابدا, واعتقد ان العلاقات الاخوية بين لبنان ووسوريا يجب ان

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

تستمر.ولكنه اعرب عن دهشته مما نشرته الصحف السورية عن ان رئيس الوزراء السوري ناجي العطري لم يرد علي اتصالاته الهاتفية ثلاث مرات, موضحا ان الاصول الدبلوماسية لاتقضي بتسريب مثل هذه المعلومات.علي الصعيد نفسه, أعرب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط, عن دهشته من الهجوم الاعلامي السوري عليه وعلي السنيورة, مع قرب صدور تقرير ميليس.

وقال: لماذا هذا التهويل الاستباقي, وهذه الحملات العشوائية, واكد رفضه اتهام السنيورة بالتراجع عن عروبته.

مؤتمر دعم لبنان
في الوقت نفسه, زار مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية ديفيد وولش امس وزير المالية الدكتور جهاز ازعور, وعرض معه الاوضاع المالية لاقتصادية في لبنان والخطوات والاجراءات التي تزمع وزارة المال والحكومة القيام بها, تحضيرا للمؤتمر الدولي الذي سيعقد اواخر نوفمبر المقبل في بيروت دعما للبنان.

كما اجتمع وولش مع وزير الخارجية والمغتربين فوزي صلوخ, الذي اكد ان المحادثات اتسمت بالصراحة والايجابية في جو من الصداقة نحرص ان تستمر في سبيل العلاقات بين البلدين.

بينما اوضح وولش انه تم بحث عدد من الامور والتطورات في المنطقة, وقال انني اعمل علي عدد من الامور بما فيها الموضوع العربي - الاسرائيلي, وتطرقنا ايضا الي متابعة موضوع اجتماع الفريق الدولي الذي عقد في نيويورك, والي الجهود المبذولة من الاسرة الدولية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية لدعم لبنان.

واعرب وولش عن دعم الولايات المتحدة القوي للبنان, في ظل الزعماء الجدد والحكومة الجديدة, فالشعبان اللبناني والامريكي تربطهما علاقات صداقة عميقة وثابتة, لقد واجهنا معا ظروف صعبة, وفي التأكيد ان تاريخنا الحديث كان له نصيبه من الألم والحزن لكلينا, الا اننا نتطلع الي المستقبل بثقة وقوة.

وقال ان واشنطن مقتنعة بأن هناك فرصة هائلة امام لبنان لاستعادة كرامته, ونأمل من شعبه حماية سيادته ومستقبله واطلاق برنامج جديد لإصلاح سياسي واقتصادي, مما سيجعل منه من جديد احد اقوي البلدان في منطقة الشرق الاوسط.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وعلي صعيد التحقيق الدولي, نقلت الصحف اللبنانية عن مصادر امريكية, ان ميليس لم يعثر علي ادلة صلبة وقاطعة تظهر تورطا مباشرا للقيادة السورية بالجريمة, الأمر الذي سوف يكون حائلا دون صدور قرارات عن مجلس الامن الدولي لفرض عقوبات شديدة علي سوريا.وذكرت هذه

المصادر ان الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا تبلغتا من الامين العام للمنظمة الدولية كوفي أنان, انه شدد في اجتماعه الاخير مع ميليس في جنيف, علي تجنب توجيه اي اتهام لا يستند الي ادلة ثابتة وانه سمع منه كلاما واضحا عن ان التوصل الي نتائج كاملة يحتاج الي وقت طويل, وان ميليس لا يحمل أي ادلة تثبت تورط القيادة السورية مباشرة وانه يركز علي آلية في التعاون الأمني بين جهات أمنية لبنانية وجهات امنية سوريا انطلاقا من ان طبيعة عملية الاغتيال تتطلب تنسيقا رفيعا وليس علي مستوي افراد.وقالت هذه المصادر, ان ميليس الذي يشك في ان لسوريا علاقة بالجريمة, ابلغ انان انه لم يكن مرتاحا في عمله في دمشق, وانه يحتاج الي آلية أخري, ووانه سوف يساعد التحقيق اللبناني حيث يستطيع, ونفت المصادر أن يكون ميليس قد تطرق مع انان الي ملف انشاء محكمة دولية خاصة.

إنهاء عقود المحققين

وقد انهت لجنة التحقيق الدولية خلال اليومين الماضيي, عقود العشرات من المحققين والخبراء وخصوصا من غير موظفي المنظمة الدولية, وبحسب رسالة بعث بها ميليس الي السلطات اللبنانية, فإنه وحتي تاريخ الحادي والعشرين من الشهر الحالي, سوف يكون اعضاء الفريق قد غادروا لبنان باستثناء ثمانية محققين وبعض الخبراء والمترجمين برئاسة أحد مساعدي ميليس, وهذا الفريق سوف يتابع مع فريق التحقيق اللبناني التدقيق في المحاضر والإفادات والمعلومات التي تعمل اللجنة الدولية علي تسليمها بصورة دورية ويومية الي القضاء اللبناني.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية